

قراءة تفسير أضواء البيان (910) - البقرة (710) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى واتى المال على حبه الاية لم يبين هنا هل هذا المصدر مضاف الى فاعله - [00:00:03](#) فيكون الظهير عائدا الى من اتى المال والمفعول محذوفا او مضاف الى مفعوله ليكون الضمير عائدا الى المال ولكنه ذكر في موضع اخر ما يدل على ان المصدر مضاف الى فاعله - [00:00:30](#) وان المعنى على حبه اي حب مؤتي المال لذلك المال وهو قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولا يخفى ان بين القولين تلازما في المعنى قوله تعالى وحين البأس - [00:00:48](#) لم يبين هنا ما المراد بالبأس ولكنه اشار في موضع اخر الى ان البأس القتال وهو قوله قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون بالبأس الا قليلا - [00:01:08](#) كما هو ظاهر من سياق الكلام قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات قال بعض العلماء هي ثلاثة من كل شهر وعاشوراء - [00:01:28](#) وقال بعض العلماء في رمضان وعلى هذا القول بينها تعالى بقوله شهر رمضان الاية قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن لم يبين هنا هل انزل في الليل منه او النهار - [00:01:48](#) ولكنه بين في غير هذا الموضع انه انزل في ليلة القدر من رمضان وذلك في قوله انا انزلناه في ليلة القدر وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة لان الليلة المباركة - [00:02:10](#) هي ليلة القدر على التحقير وفي معنى انزاله وجهان. الاول انه انزل فيها جملة الى السماء الدنيا كما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما والثاني ان معنى انزاله فيها ابتداء نزوله كما قال به بعضهم - [00:02:29](#) قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ذكر في هذه الاية انه جل وعلا قريب يجيب دعوة الداعي وبين في اية اخرى تعليق ذلك على على مشيئته جل وعلا - [00:02:53](#) وهي قوله في كشف ما تدعون اليه ان شاء الاية وقال بعضهم التعليق بالمشيئة في دعاء الكفار كما هو ظاهر سياق الاية. والوعد المطلق في دعاء المؤمنين وعليه فدعائهم لا يرد - [00:03:14](#) اما ان يعطوا ما سألو او يدخر لهم خير منه او يدفع عنهم من السوء بقدره وقال بعض العلماء المراد بالدعاء العبادة. وبالإجابة الثواب وعليه فلا اشكال قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود - [00:03:34](#) بينه قوله من الفجر والعرب تسمي ضوء الصبح خيطا وظلام الليل المختلط به خيطا ومنه قول ابي دؤاد الايادي فلما اضاءت لنا صدفه ولاح من الصبح خيط انارا وقول الآخر - [00:04:01](#) الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق والخيط الاسود جنح الليل مكتوم قوله تعالى ولكن البر من اتقى لم يصرح هنا بالمراد بمن اتقى ولكنه بينه بقوله ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين - [00:04:24](#) واتى المال على حبه ذوي القربى. واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون

بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون - [00:04:51](#)

والكلام في الآية على حذف مضاف اي ولكن ذا البر ولكن ذا البر من اتقى وقيل ولكن البر بر من اتقى ونظير الآية في ذلك من كلام العرب قول الخنساء لا تسأموا الدهر منه كلما ذكرت - [00:05:16](#)

فانما هي اقبال وادبار. اي ذات اقبال وقول الشاعر وكيف تواصل من اصبحت خلالتة كابي مرحب اي كخاللة ابي مرحب وقول الآخر لعمر ك ما الفتیان ان تنبت اللحي ولكنما الفتیان - [00:05:36](#)

كل فتى ندي اي ليس الفتیان فتیان نبات اللحي وقوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم فيه ثلاثة اوجه للعلماء الاول ان المراد بالذين يقاتلونكم من شأنهم القتال اي دون غيرهم كالنساء والصبيان - [00:05:57](#)

والشيوخ الفانية واصحاب الصوامع الثاني انها منسوخة بايات السيف الدالة على قتالهم مطلقا الثالث ان المراد بالاية تهيج المسلمين وتحريضهم على قتال الكفار فكأنه يقول لهم هؤلاء الذين امرتكم بقتالهم - [00:06:23](#)

خصومكم واعدائكم الذين يقاتلونكم واطهرها الاول وعلى القول الثالث فالمعنى يبينه ويشهد له قوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة نكتفي بهذا القدر ايها المستمع الكريم والى لقاء قادم ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:50](#)